الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على
اثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما ما ذكره
الله فى كتابه ورواه ايضا مع اختلاف قليل لكن سوال موسى
وجوابه اولا واحد لكنه بوب له فى طالب العلم من بعيد
وفى غيره عن ابن سفيان وقد سئل موسى صلى الله عليه وسلم
اى الناس اعلم فقال على وجه الارض وهذا الحصر فقال لموسى انا
اعلم ممن على وجه الارض جميعا وفى رواية اخرى ما اعلم
فى الارض خيرا منى قيل وبين الروايتين فرق لدنه فى الاول
الجزم بانه اعلم والثانى نفى الاعلمية عن غيره فيبقى احتمال
المساواة لما مر فتدبر هكذا قاله الشهاب الخفاجى فى موضع
من شرحه على الشفا وشيخ بذكر التدبر لعدم ظهور
الفرق حيث انه جزم فى الرواية الاولى بانتفاء الاعلمية وفى
الثانية بنفيها عن غيره وهى عين المدعى له فى الاولى فلا
فرق فى الحقيقة واحتمال المساواة منفى بقوله كما مر انا
اعلم ممن على وجه الارض جميعا قال القاضى البيضاوى
رحمه الله تعالى فعتب الله عليه ذلك اذ لم يرد العلم
اليه اه يعنى لم يقل الله تعالى اعلم منى ومن كل شئ وما
على وجه الارض اعلم منى وروى القاضى يقول وفيه اى
فى هذا الحديث فقال بلى عبد لنا بمجمع البحرين اعلم منك
يا موسى هو ومجمع البحرين قيل هو بحر الاردن وقيل بحر القلزم

الذى

الذى هو بحر السويس الآن وقيل هو بحر المغرب الذى هو
بحر وماذواها وقيل هو بحر الرقاق الذى هو بحر
الهند وقيل بحر الروم وفارس الذى هو بحر حجاز وقد
ظهر ان ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام لنسيى واقعا
كذلك وهو خلف وهو معصوم عن مثله وليس كذلك
فانه صلى الله عليه وسلم اعانى فى الاولى على علمه بان يكون
احدا اعلم منه حينئذ وجوابه حق مطابق للواقع على
حسب مبلغه من العلم واعتقاده وفى الثانى الذى فيها
نفى الاعلمية عن غيره فانما هو ايضا بحسب اعتقاده لتقيده
به وهو كما لو ذكره صريحا لا اعلم احدا اعلم منى فى اعتقادى
وذلك لان ما لموسى عليه الصلاة والسلام فى النبوة
وكمال اصطفايه وما اختص به من الفضايل والكمالات
يوجد له الاعلمية والصدق فى الاخبار وقال بعضهم
ان موسى عليه الصلاة والسلام كان اعلم اهل عصره بجميع
العلوم الشرعية والتوحيدية والسياسية وخضر كان
اعلم منه بعلم لدنى يختص به من الامور الغيبية الكشفية
التى لم يطلع غيره بعلمها ويدل على ذلك قوله تعالى
وعلمناه من لدنا علما وتعليمه له من لدنه علما لا ينافى ان
يعلمه سبحانه لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام فليعلم
وقال الشهاب الخفاجى فى شرح الشفا وعبارته ملخصة
لانه لم يرض قوله انا اعلم اى لم يرضه الله تعالى منه ولم

Copyright © King Saud University